

ملخص قصير للفيلم الوثائقي (عصابات بغداد)

المخرجة: عايدة شلييفر
المنتج: da-production
مدة الفيلم: 52 دقيقة
لغة الفيلم: عربي ومترجم للانكليزي
البلد: سويسرا 2007

يعرض فيلم عصابات بغداد تجارب بعض الاشخاص ممن وقعوا فريسة للاحداث الارهابية والاجرامية المنتشرة حاليا في بغداد. عائلتان وفتاة يشاركوننا تفاصيل الاحداث المرعبة التي شهدها شخصيا من خطف وابتزاز وفي بعض الحالات قتل متعمد او عشوائي.
تسعى مخرجة الفيلم عايدة شلييفر الى تسليط الضوء على جانب من جوانب الحياة في بغداد الذي حتى وان كانت هناك محاولات للخوض به الا انها لم تكن فعالة بما يكفي لحل هذه المشكلة الكبيرة. اذ ترغب شلييفر من تسخير فيلمها لابرز المشاكل النفسية التي لا يد ان يعاني منها ضحايا الاعتداءات في بغداد.
ان "عصابات بغداد" هو مناقشة للضمير الانساني ولكل الافراد والمؤسسات الصحية والانسانية ممن لديهم القدرة على مد يد المساعدة لهؤلاء الاشخاص ان لا يتوانوا في تقديم هذه المساعدات كي يتم تاهيلهم على البدء من جديد بحياة طبيعية.

ملخص مطول للفيلم الوثائقي "عصابات بغداد"

المخرجة: عايدة شلييفر
المنتج: da-production
مدة الفيلم: 52 دقيقة
لغة الفيلم: عربي ومترجم للانكليزي
البلد: سويسرا 2007

يعرض فيلم عصابات بغداد تجارب بعض الاشخاص ممن وقعوا فريسة للاحداث الارهابية والاجرامية المنتشرة حاليا في بغداد. و خلال الاثنا وخمسون دقيقة للفيلم تشاركنا عائلتان وفتاة تفاصيل الاحداث المرعبة التي شهدها شخصيا من خطف وابتزاز وفي بعض الحالات قتل متعمد او عشوائي. اذ تروي لنا عائلة الساعدي وهي عائلة فقيرة من بغداد الاحداث التي ادت الى خطف وقتل ابنهم وسام رحمن. اما عائلة العريبي الغنية تحكي لنا كيف خطف اثنان من ابناءها خلال عامي 2005 و 2006 وكيف استطاعت العائلة الهرب الى مصر حيث وجدت الامان. اما رنا جعفر ياسين وهي فتاة شابة تركها والدها وهاجر الى لندن رافضا مساعدتها للحصول على حريتها بعد ان تم اختطافها في بغداد عام 2006, فتشرح لنا احساسها بالعزلة وعقدة الاضطهاد بالرغم من تمكنها من الهروب الى القاهرة حيث تعيش حاليا مع عمته.
ان الخيط المشترك الذي يجمع كل القصص المروية من قبل هذه الشخصيات هو ليس فقط مرارة الاحساس بالتعذيب الجسدي الذي تعرضوا له فحسب بل وايضا فقدانهم لاي احساس بالامان في داخلهم. وبالرغم من ان عائلة السعدي فقط مازالت تعيش في منطقة الحرب في بغداد الا ان كل تلك الشخصيات تعيش في حالة خوف ويسترجعون باستمرار مشاهد للاحداث التي تبدو وانها علقت في عقلم الباطن.
تسلط شلييفر الضوء على حياة الاشخاص الذين نجوا من اعمال العنف بالاضافة الى حياة اقاربهم من منطلق انهم جميعا متضررين نفسيا. وتترك نهاية الفيلم للجمهور متسائلا ماذا سيحدث للعراق لو بقي الاطفال في حالة احتكاك مباشر مع العنف بشكل يومي.
من خلال هذا الفيلم سعت عايدة شلييفر الى الكشف عن الكيفية التي تؤثر فيها التجارب السلبية للتعذيب باشكاله المختلفة على الحالة النفسية للضحايا واقاربهم وذلك من خلال فتح المجال لهم بالتحدث عن تجاربهم وبطريقتهم الخاصة. وبالتحديد, يمثل هذا الفيلم الوثائقي دعوة لضمائر العالم لمد يد المساعدة لاعادة تاهيل هؤلاء الضحايا والبدء بحياة جديدة بعد ماشهدوا من اضطهاد لانساني وبطريقة لايمكن تصورها.
وفي نهاية الفيلم توجه شلييفر دعوة خاصة للمشاهدين للتبرع الى منظمة ائتلاف اطفال الشرق الاوسط (www.mecaforpeace.org) (Middle East Children's Alliance MECA) ()
وهي منظمة انسانية تلتقي اهدافها مع اهداف مخرجة الفيلم.

لقد تم تصوير مشاهد الفيلم في مصر والعراق.

عن المخرجة عايدة شلبفر

ولدت المخرجة عايدة شلبفر في بغداد لام لبنانية واب عراقي. اذ قضت طفولتها في اوطان والديها. وفي الـ 20 من عمرها سافرت الى اوربا حيث درست الالمانية لعدة سنوات قبل ان تستقر في سويسرا. وبالرغم من دراستها المحاسبية الا ان عايدة كانت دائما مولعة بالفن والافلام. فحصلت على شهادة الفن والتصميم الاعلامي في مدرسة في زيورخ F+F Schule für Kunst und Mediendesign . وفي العام 2003 انتقلت الى مصر للالتحاق بالمعهد العالي للسينما في القاهرة اذ حصلت على شهادة عليا في الاخراج السينمائي. ولعايدة رصيد من الافلام من ضمنها ظل ابيض واسود (2001), صرخة صامتة داخل امرأة (2002), رقص شرقي وغربي (2003), وماريونيت (2005), وفلم تعليمي للمدرسة الالمانية في القاهرة في 2006. والفيلم ماريونيت حصل على شهرة واسعة وعرض في عدة مهرجانات حول العالم من ضمنها مهرجان بولندا (2006) وهيوستن (2006) - حصل فيه على الميدالية البرونزية), و عرض في القاهرة في (المهرجان القومي للسينما, المركز الثقافي لساقية الصاوي, المركز الثقافي الروسي والفرنسي عام 2006, و لقاء الافلام المستقلة (IFE) عام 2007) و عرض في فرنسا (2007) وبرلين (2007) وتونس (2007). بالاضافة الى ان رسوماتها عرضت في لبنان وسويسرا ومصر.

لعايدة رصيد من التجارب الشخصية مع الحروب التي شهدتها في لبنان والعراق والدمار الذي لحق بتلك البلدان مما خلق بداخلها تصور كبير لمدى الاضرار النفسية والجسدية التي تسببها تلك الحروب. وكان لتلك الخبرة في الحروب والتجربة الشخصية دور كبير في تحفيز عايدة على الالتحاق بدورة تدريبية متخصصة في علم الاجتماع في زيورخ والتي كانت الدافع ايضا وراء ولادة "عصابات بغداد". والاهم من كل شيء هو ان عايدة تتمنى ان تجذب انتباه العالم لماساة الناس الضعفاء وان يلعب فيلما دورا فعالا في حشد الدعم الكافي لاحداث التغيير.